

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة الصرف للشيخ إبراهيم محمد شيت الحيايى - حفظه الله -

الصرف 2

الميزان الصرفي

يقول (الإمام مالك) :

يجرز من اللغة الأبواب السنبلى

بعد فالفعل من يحكم تصرفه

إذا الأفعال هي أصل من أصول الصرف ، وجعل العلماء معيارا هو الميزان الصرفي ، والتزموا فيه أن يتشكل من نفس الشكل الذي عليه من حيث الحركة ، أو السكون ، أو التقديم والتأخير ، وما شابه ذلك

مادة علم الصرف :

هي الأسماء والأفعال المتصرفة ، ولا تقل حروفها عن ثلاثة أحرف ولا تزيد عن خمسة .

سنتحث عن الأفعال فقط :

قال المصنف " اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا " .

قال المصنف " اعلم " ، ولم يقل " اقرأ " لأن الأصل التعلم لا القراءة ، وربما لم يقل المصنف " اقرأ " لأن القراءة تُستعمل في اللفظ ؛ أما " اعلم " فتُستعمل في اللفظ والمعنى .

وأيضاً لم يقل المصنف " افهم " لأن فهم الشيء يكون بعد تعلمه ؛ فلا يُناسب أن يكون أول الكتاب " افهم " .

وكلمة " اعلم " تستخدم في الكلام الآتي ، أما " افهم " فتُستعمل فس الكلام السابق .

الحاصل أن المصنف صدر الكتاب بقوله "اعلم" تنيبها على أن ما يُذكر فيه يُعتنى بشأنه ، وذلك لأن العالم لا يعلم بشيء غير معتنٍ بشأنه .

فائدة هذه الكلمة :

حث الطالب على التعلم والحفظ والضبط ، وكلمة "اعلم" تكون من الأعلى إلى الأدنى ؛ فلا تكون من طالب العلم لأستاذه ، أما إذا كانت من الأدنى إلى الأعلى فتكون صيغة "دعاء" وهي صيغة تأدب مع الله تعالى ، ويذكر البعض لفظه "ويُعلم" فتقرأ بصيغة المبني للمجهول أدبا مع الشيوخ .

كلمة [أبواب]:

جمع كلمة "باب" : هي الفرجة وتكون من الداخل إلى الخارج .

والتصريف يأخذ معنى الصرف ، وعدته : { خمسة وثلاثون - 35 } بابا .



الفاعل الثلاثي المجرد

الفاعل يكون مجرد عن الزوائد أو مزيد بتلك الزوائد

المجرد : يكون [ثلاثي أو رباعي] ، المزيد : يكون مزيد عن الثلاثي أو مزيد عن الرباعي .

الباب الأول للمجرد [فعل] - [يفعل]

عد الصرفيون أصول الكلمة ثلاثة أحرف ، واصطلحوا على هذه الثلاثة بوزن خاص ، وهذه الحروف

هي [الفاء - العين - اللام] ، فسموا الأول (فاء الكلمة) ، وسموا الثاني (عين الكلمة) ، وسموا

الثالث (لام الكلمة) ؛ فكلمة [فعل] هذا هو الميزان ، وكل كلمة تُوزن بهذا الميزان تُسمى بـ [الموزون]

تعريف الموزون: هو ما يوازنه في الحركات والسكنات .

هذا الباب "**فعل - يفعل**" مثلما يقول المصنف :

موزونه: " نصر يتنصر " .

علامته: أن يكون عين فعله مفتوحة في الماضي "فعل" ، ومضمومة في المضارع "يفعل" .

فائدته { أي بنائه } : أن تكون هذه الأفعال متعدية غالبا .

ومعنى التعدى: أن تأخذ مفعولا به ، وقد يكون لازما _ وهذا على قلة _ ، وإذا دخلت على الفعل

المضارع أفادت التقليل ، وإذا دخلت على الفعل الماضي أفادت التحقيق أو التقريب .

- وضع المصنف الحركات [الفتحة - الضمة] على العين لأن **فعل** " هو مفتوح الأول ، والحرف الثالث ربما نقف عليه وهنا يُسكن فناسب ذلك أن يكون الثاني متحركا ، ووضع ذلك في العين إذ لا اعتبار لحركة اللام .
- إذا الإعتبار في علم الصرف يكون لعين الكلمة لا لفاء الكلمة ولا للام الكلمة ، لأنه لا اعتبار لحركة اللام لأن حركة اللام محل الإعراب والتغيير ، ولا اعتبار لحركة الفاء إذ هو ساكن في جميع المواضع الثلاثة في الفعل المضارع ؛ فيكون التغيير في العين للمخالفة وتمييزا للأبواب .
- هذا الباب هو للثلاثي المجرد ، وماضيه على ثلاثة أحرف ، ويكون للمفرد المذكر والمجرد
- بدأ بـ "**فعل**" قدم المصنف "**فعل**" لأصلته ؛ فهو أصل من مزيد فيه ، وقدم المصنف هذا الباب على الباب الثاني لكثرة لغاته ومعانيه ، ولأن عين المضارع مضموم في الباب الأول ، ومكسور في الثاني ، والضم أقوى الحركات ، والكسر أضعفها ؛ فقدم الأقوى على الأضعف .
- لم يذكر المصنف مصادر هذه الأفعال ، وذلك لأن مصادر هذه الأبواب سماعية وغير قياسية أي سُمعت هكذا من العرب ولا ينبغي قياس غيرها عليها .

من هذا الباب [المتعدى - اللازم] .

مثال للمتعدي : نصر زيد عمرو ؛ فنصر على وزن فعل .

مثال للازم : خرج زيد ؛ فخرج على وزن فعل أيضا .

- فالمتعدي ما يتجاوز فعل الفاعل إلى مفعول به .
- واللازم هو ما لا يتجاوز فعل الفاعل على المفعول به .

الأمثلة

<u>أمثلة للمتعدي</u>	<u>أمثلة للازم</u>
شكر زيد عمرو .	خرج - يخرج .
كفر زيد النعمة ؛ أي جحدها .	دخل - يدخل .
حجب - يحجب .	قعد - يقعد .
	نشذ - ينشذ .
	نقص - ينقص .

فعل غلب في التعدية ، وعلى قلة اللازم .

وعلى هذا أشار المصنف : " المتعدي : ما تجاوز الفاعل فعل المفعول به ، بل وقع في نفسه "

وهناك علامة من علامات هذا الفعل أنه إذا وجدت هاء ملتصقة بهذا الفعل عرفت أن هذا الفعل لازم نحو " زيد نصره عمرو " فهذه الهاء تعود على زيد ، فنصر فعل متعدي .

الفعل المتعدي في قولنا: هو الذي يتعلق بشيء لا يتم معنى هذا الفعل إلا إذا تم الفعل نحو " ضربت زيدا " ، " ضرب بشيء " .

الباب الثاني [فَعَلَ يَفْعُلُ ل]

موزونه [أي مثاله] : ضَرَبَ ب - يضرب " .

علامته : أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ، وأن يكون عين فعله مكسورا في المضارع على قلة .

بنائه: يكون للتعدي غالباً ، وللزوم على قلة .

الأمثلة :

<u>أمثلة للمتعي</u>	<u>أمثلة اللازم</u>
ضرب زيد عمرو	جلس زيد نحوه - نحوي . أي أعني نحوي .
سرق زيد المتاع	حل خالد بالمكان
عرف بكر عمرو	
رمى زيد عمرو	

الباب الثالث [فعل - يفعُل]

قدم هذا الباب على الباب الثالث وذلك من دعائم لغاته واستعماله ؛ حتى نُقل عن (**الثعلبي**) أنه قال : "

إذا أشكل عليك فعل ، ولم تدرى من أي باب هو فاحمله على فعل - يفعُل لأنه أصل للأفعال "

وإنما قدم المصنف هذا الباب لأن المتعي في التعريف ، وذلك لأن المتعي أمر إيجابي ؛ لأن المصنف

يعرف المتعي : هو ماتجاوز أمر الإثبات ، واللازم : مالم يتجاوز أي بالسلب .

فقدم وذلك لأن المتعي أمر إيجابي ، وغير المتعي [اللازم] أمر سلبي ، والإيجاب أشرف من السلب .

الباب الثالث [فعل - يفعُل]

موزونه : فتح - يفتح .

علاماته : فتح العين في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه من حروف الحلق وهذه

الحروف هي [الحاء - العين - الغين - الهمزة] ، وجمعها بعضهم في البيت التالي :

أخي هاك علما هذه غير خاسر

استعماله : وهو متعي ولازم ، ولزومه أقل من تعديه .

الأمثلة على الترتيب :

الهمزة	سأل - يسأل / بدأ - يبدأ .
العين	هرع - يهرع / شرع - يشرع .
الحاء	فتح - يفتح / منح - يمنح .
هاء	نهق - ينهق / نهل - ينهل .
الغين	دبغ - يدبغ / نبغ - ينبغ .
الخاء	نفخ - ينفخ / سخط - يسخط .

الباب الرابع فعِل - يفعَل [

موزونه: علم - يعلم .

علامته: أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي ، ومفتوحا في المضارع .

استعماله: وبنائه للتعدية غالبا وقد يكون لازما قليلا .

الأمثلة :

<u>أمثلة للمتعدي</u>	<u>أمثلة اللازم</u>
علم زيد المسألة	وجل زيد
فهم زيد المسألة - يفهم .	أفعال [فرح / يأس / تعب / وجل / خجل] .
سمع بكر الخبر - يسمع بكر الخبر .	فرح بكر - يفرح بكر .

الباب الخامس [فعُل - يفعُل]

موزونه: حسن - يحسن .

وهذا الباب يكون خاصا للصفات الملازمة والغريزة الثابتة والتامة مثل الألوان وما شابه ذلك ، وتلك الصفات المكتسبة ليست منها .

استعماله : ويختص هذا الباب في الفعل اللازم ، ولا يأتي منه المتعدي .

علامته : أن تكون عين فعله مضمومة في الماضي والمضارع .

بنائه : لا يكون إلا لازما .

الأمثلة :

<u>أمثلة اللازم</u>
الأفعال مثل [شرف- يشرف / ظرف- يظرف / قدر- يقدر / حسن - يحسن / طهر- يطهر / قرب - يقرب] . شرف زيد . حمق عمرو . حسن محمد .

الباب السادس يَعْرِى لِي يَجْعَلِي .

موزونه : حسب - يحسب .

علامته : أن يكون عين فعله مكسورة في الماضي والمضارع .

وبنائه : للتعدي غالبا ، وللزوم أحيانا .

ذكر المصنف " ورث زيد " لأن كلمة " ورث " قد يكون فيها تسامح ؛ فالأفضل من ذلك مثال : " وثق

زيد بعمرو " لأن فعل " ورث " متعدي كما في قوله تعالى " **ورث سليمان داود** " ، والصواب " وثق

زيد بعمرو " لأن الفعل " وثق " لازم .

الأمثلة :

<u>أمثلة للمتعدى</u>	<u>أمثلة لللازم</u>
حسب زيد عمرو وفاضلا .	وثق زيد وعمرو .
ولي زيد الأمر .	
حسب زيد المال نافعا .	

س / كم فعل تقتضيه القسمة العقلية ؟

تقتضي تسعة أفعال ، وذلك لأن عين الفعل في الفعل الماضي تنتقل بين [الفتح - الضم - الكسر] هذه قسمة عقلية ، ولكنهم نظروا إلى أن هناك أبواب غير موجودة ، أو مسموعة من العرب مثل فج ل - يفعل [ولا] فعل يفعل معل [ولا] فعل ل يفعل ل ؛ فكانت هذه القسمة موجودة تبعا للإستقراء ، ولهذا قال المصنف في بداية هذا الكتاب أبواب المصنف " أبواب المجرّد ستة " .

بعض الفوائد :-

- 1- أول الفعل الماضي لا يكون إلا مفتوحا لإمتناع الإبتداء بالساكن ؛ فعنك قاعدة تقول " العرب لا تبتدأ بساكن ، ولا تقف على متحرك " ، والإبتداء بساكن وذلك لأن الساكن خفيف أما الفتحة والكسرة مثقل عليه .
- 2- الحرف الثاني لا يكون إلا متحركا ؛ وذلك لأنه إذا استلزم السكون سوف يستلزم السكون اختلاف الأبنية حتى يكون فيصلا بين الأبنية ؛ هنا أصبح الحرف الثاني متحركا ولا يكون ساكنا .
- 3- الفعل الثاني لا يكون ساكنا ؛ فإذا سكنا الفعل نحو " ضربت فإذا سُدُّ كُن الثالث والثاني التقا ساكنان وهذا غير جائز .
- 4- الحركات لا تزيد على ثلاثة ؛ فإن كان الفعل الماضي مفتوحا فلا يخلو عين مضارعه من الضم { الباب الأول } ، أو الكسر { الباب الثاني } ، أو الضم { الباب الثالث } ، وإن كان عين فعله الماضي

مفتوحا فلا يخلو عين فعله المضارع؛ فيكون مضموما { الباب الرابع } ، أو مفتوحا { الباب الخامس
{ ، أو مكسورا { الباب السادس }

شرح البعض ذلك وقال :

فتح .. ضم / فتح .. كسر... فتحتان

كسر.. فتح / ضم .. ضم ... كسرتان

أو

فتح .. ضم / فتح .. كسر.... ضمتان

كسر.. فتح / ضم .. ضم... كسرتان

والسبب في الترتيب الثاني :

- 1- لأن الأبواب الخمسة الأولى كلها متعدى وقد يأتي لازما .
 - 2- الباب السادس لا يكون إلا لازما .
 - 3- عند الإبتداء بالفتح حتى لا يختلط الأمر المزيد فيه الثلاثي المجرد .
- يقول (المصنف) : " واثني عشر ا بابا منها لما زاد على الثلاثي "

وهو ثلاثة أنواع :-

النوع الأول : وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي [وهو ثلاثة أبواب] .

النوع الثاني : وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي [وهو خمسة أبواب] .

النوع الثالث : وهو ما زيد فيه ثلاثة على الثلاثي [وهو أربعة أبواب] .

تفصيل ذلك

الباب الأول : باب أفعال

يقول **المصنف** " **الباب الأول** : **افعل - يفعل - إفعالا** "

موزونه : **أكرم - يكرم - إكراما** .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهزمة على أوله ، والألف دائما ساكن والعرب لا تبتدأ بساكن .

بنائه : للتعدية كثيرا ، وللزوم قليل .

الأمثلة :

<u>أمثلة لللازم</u>	<u>أمثلة للمتعدى</u>
أصبح الرجل	أكرم زيد عمرو

الفعل على وزن " أفعل " ، ومضارعه يكون بضم حرف المضارعة " خرج - يخرج " أما لو كانت " أخرج **يُخْرِجُ** " فدل على أن ماضيه ؛ مضموم الأول وقبل الأخير مفتوحا .

تسمية هذه الأبواب بالمصدر فيسمى {باب الإفعال} لأن المصادر قياسية وتلك المصادر سماعية .

الأمثلة :

- 1 - اكرم - يكرم - إكراما .
- 2 - أعطى - يعطي - إعطاءا .
- 3 - أحسن - يحسن - إحسانا .

	أعلم زيد عمرو فاضلا
	أعلم زيد عمرو المسألة

	<p>هذه الهمزة تُسمى همزة التعدية لأن الفعل إذا كان لازماً فيتعدى ، وإذا كان متعدياً لمفعول فيتعدى لمفعولين ، وإذا كان متعدياً لمفعولين تعدى إلى ثلاثة مفاعيل</p> <p>مثل " علم زيد المسألة " فعند دخول الهمزة " أعلم زيد عمرو المسألة " .</p> <p>همزة أفعل همزة قطعية أي يبتدأ بها في الكلام ، ولا تسقط عن الدمج</p> <p>همزة الوصل مثل قوله تعالى " اضرب بعصاك "</p>
--	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الباب الثاني : باب التفعيل الباب

يقول (المصنف): " فعل - يفعل - تفعيلاً " بتشديد العين .

موزونه : فرح - يفرح - تفرحاً .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين .

وكانت الزيادة في الميزان كانت أيضاً الزيادة في الموزون " فرح "

بنائه : للتكثير ، وهو قد يكون في الفعل ؛ نحو " طوف زيد الكعبة " ؛ فالتكثير كان في الفعل " طوف "

وقد يكون في الفاعل " موت الإبل " أي كثر فيها الموت ، والإماتة في الفاعل ، وقد يكون في المفعول به

نحو " غلق زيد الأبواب " .

فالفعل " كلم " الزيادة هنا في عين الكلمة .

الأمثلة :

- فرح زيد عمرو .
- غلق الباب تغليقا .
- طول - تطويلا / علم - تعليما .
- موت زيد الإبل .
- غلق الأبواب .
- كلم موسى تكليما .

الباب الثالث [فاعل - قتال]

موزونه: قاتل - قتال - مقاتلة .

علامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف ماضيه بزيادة الألف بين الفاء والعين .

بنائه: للمشاركة بين الاثنيين غالبا ، وقد يكون للواحد .

الأمثلة:

<u>مثال الواحد</u>	<u>مثال الاثنيين</u>
قاتلهم الله	قاتل زيد عمرو

أي أن الباب الثالث مما زاد على ثلاثة أحرف ؛ أي الزيادة على حرف واحد ، وهو الألف بين فاء الفعل والعين نحو [خاصم] - [فاعل] .

فائدته: الدلالة على المفاعلة أي المشاركة في الغالب ، وقد يكون دالا على الواحد ، وهذا قليل .

نحو: " خاصم زيد عمرو " ، " كامله مكالمه " ، " شاركه مشاركة " .

وتدل على الواحد نحو "عامله الله" فليس المراد أن كل من زيد والله عامل الآخر؛ فهذا محال، ومن ذلك قوله تعالى "قاتلهم الله".

- هناك فرق بين المفاعلة والتفاعل :-

يذكر الشيخ (محمد محي الدين عبد الحميد) "أن علامة باب التفاعل هو اشتراك الاثنين؛ فيكون الفعل مشاركة بينهما"

التشارك من زيد وعمرو على سبيل التصريح باب المشاركة تكون بين اثنين، وتسامح الكبير لما عرفت أن الأول فاعل والثاني مفعول بخلاف التفاعل أي التشارك بين الاثنين.